



جامعة زايد
الجلفة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

شهادة مشاركة

يشهد كل من عمير كلية الحقوق والعلوم السياسية ونفرا رئيس الملتقى الوطني (لوسوم ب):

إصلاح مجلس الأمن الدولي الفرص والتحديات

المقدمة برحاب كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة زايد عاشر الجلف بوم 20 ماي 2021م، عن طريق تقنية النخاطر المرئي.

أن الأستاذ (ف): بخوش هشام جامعة سوق أهراس

قد شارك (ت) في الملتقى بمدخله معنونه ب: مبادئ الدبلوماسية الجزائرية وإصلاح مجلس الأمن الدولي

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

عميد كلية الحقوق
والعلوم السياسية بالنيابة
إمضاء: هشام عطاء



رئيس الملتقى الوطني

العميد الدكتور
هشام عطاء





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق



ينظم

ملتقى وطني افتراضي بتقنية التحاضر المرئي

موسوم بـ

إصلاح مجلس الأمن الدولي الفرص والتحديات

يوم: 2021/03/10

الرئيس الشرفي: أ.د/محمد الشيخ براج-مدير الجامعة

المشرف العام: أ.د/ فؤاد عطاالله- عميد الكلية

رئيس الملتقى: د العازية بولبراج

نائب رئيس الملتقى: د مخلط بلقاسم

اللجنة العلمية من داخل الجامعة

رئيس اللجنة العلمية - أ د طعيبة أحمد

أ د العرش أسعد الحاسن- أ د بن داود ابراهيم- أ د خيش سنوسي- أ د بن حفاف اسماعيل - أ د طيبي عيسى- أ د عيسى معيزة
- أ د شتوف العيد - د عقون سعد - د بورزق أحمد - د بشيري عبد الرحمان - د عبد الكريم جمال - د بن مصطفى عيسى - د
توري عبد الرحمان - د ضيفي النعاس- د علان حرشاوي - د دروازي معار - د عدلي عبد الكريم - د بوقاج بلقاسم - د كمال
جعلاب - د درماش بن عزوز - د بزيق محمد - د بلخضر محمد- د عباس عبد القادر- د حجتاني محمد - د صدارة محمد - د
لعروسي سليمان - د بن يحيى ابوبكر الصديق - د مرقع عبد القادر- د عمراوي مازيا - د لدغش سليمة- د لدغش رحيمة - د
يسعود حليعة

- د بلعباس هيشة - د بيني أمال - د قاسم محجوبة - د النوري النعاس - د زوامية عبد النور - د الكر محمد - د زغم
عبد القادر

تقديم

لقد كان الهاجس الأكبر لمنظمة الأمم المتحدة عمدة إنشائها هو حفظ السلم والأمن الدوليين في العالم . ومن أجل تحقيق هذا المقصد متحت مواد الميثاق لمجلس الأمن الدولي إختصاصا أصيلا للقيام بهذه المهمة . غير أن القراءة التحليلية لهذه المواد تكشف عن وجود العديد من النصوص التي تشكل عائقا قانونيا لتفعيل مسؤولياته من جهة، ومن جهة أخرى تعسبتركيبة مجلس الأمن وإجراءات التصويت فيه لاسيما حق الإعتراض سيبا رئيسيا في عجزه . كما أن الإستعمال المقروط لهذا الحق طسال حتى بعض القضايا الإنسانية الأكثر إلحاحا . بحيث لم يتمكن المجلس من التدخل في الوقت المناسب في عديد القضايا .

فضلا عن أن دور مجلس الأمن الدولي لم يعد قاصرا على مفهومه التقليدي الذي كان يتسم بنطاقه الدولي . حيث أفرزت الممارسة الدولية حتمية تطوير وظائفه لتشمل النزاعات المسلحة غير الدولية . والتي سجل فيها المجلس إخفاقه في العديد من القضايا والأزمات والتي عمرت طويلا - السودان . الصومال . سوريا . ليبيا " .

كانت المطالبة بإدخال إصلاحات على مجلس الأمن الدولي حاضرة في جدول أعمال المنظمة بصفة دائمة . وتعود البدايات الأولى للمطالبة بالإصلاح الى ستينات القرن الماضي . حيث طالبت حركة عدم الإتحياز بإصلاح مجلس الأمن . و مع إهبهار الإتحاد السوفياتي . حاول الأمناء العامون خاصة منذ تولي " بطرس بطرس غالي " الأمانة العامة إعطاء دفع جديد لعملية الإصلاح . حيث إنطلقت مناقشات موسعة حول إصلاح المجلس . ولكن بدون جدوى . وحاول خلقه " كوفي أنان " الذي أمشأ فريقا من 16 عضوا تقديم اقتراحات حول عملية الإصلاح لكن كل هذه المساعي لم تفلح في تكريس وبلورة عملية الإصلاح نتيجة اصطدامها بمواقف الدول الدائمة العضوية التي تخشى فقدان نفوذها . والتي لايمكن الحديث عن الإصلاح بدون موافقتها وعليه فإن الإشكالية التي تتداعى منطقياً :

كيف يمكن تجاوز أحكام المادة 108 من ميثاق الأمم المتحدة لتعزيز مستويات الأداء الوظيفي لمجلس الأمن الدولي المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين ؟

المحاور

- 1-دواعي ومبررات إصلاح مجلس الأمن الدولي .
- 2-الإطار القانوني لإصلاح مجلس الأمن .
- 3-المواقف الدولية من عملية إصلاح مجلس الأمن الدولي .

اللجنة العلمية من خارج الجامعة

- أ د بوغزالة محمد ناصر جامعة الوادي
- أ د بوسماحة الشيخ جامعة تيارت
- أ د روشو خالد جامعة تيسمسيلت
- د سعداوي محمد الصغير جامعة بشار
- د شوقي سمير جامعة سطيف
- د خصري حمزة جامعة المسيلة
- د قيرع عامر جامعة تيسمسيلت
- د مسيكة محمد صغير جامعة تيسمسيلت
- د بوسراج زهرة جامعة باجي مختار عنابة
- د ميخوتة أحمد جامعة تيسمسيلت
- د مالكي توفيق جامعة تيسمسيلت
- د عجابي الياس جامعة المسيلة
- د بن عميس زايد المركز الجامعي البيض
- د باية عبد القادر جامعة تيسمسيلت
- د قرينبي جميلة جامعة الأغواط
- أ د لبقيرات عبد القادر جامعة الجزائر
- أ د بوبكر عبد القادر جامعة الجزائر
- د علاق عبد القادر جامعة تيسمسيلت
- د شامي ياسين جامعة تيسمسيلت
- د لجلط قواز جامعة المسيلة
- د قاضي سيد علي جامعة المسيلة
- د قرزان مصطفى المركز الجامعي أفلو
- د لغروسي احمد جامعة تيارت
- د دقون محمد جامعة الطارف
- د شعشوع قويدر جامعة تيسمسيلت
- د جباري العيد جامعة تيارت
- د زرقين عبد القادر جامعة تيسمسيلت
- د توفيق عطاء الله جامعة خنشلة
- د بوعناني احمد جامعة تيسمسيلت

اللجنة التنظيمية

رئيس اللجنة- د عمري علي

- د بركي محمد
- د شعبان محمد
- أ حيرش أحمد العزيز
- أ شابهة عمر السعيد
- أ دحية سفيان
- د رابحي بن علية
- د معلق سعيد
- أ مسلي عبدالله
- أ هواوي صباح
- أ بن عمري أحمد

4-موقف الجزائر من عملية الإصلاح .

5-معوقات إصلاح مجلس الأمن .

الشريحة المستهدفة بالملتقى :

- الأساتذة الباحثين
- طلبة الدكتوراه
- طلبة الماجستير والليسانس

شروط المشاركة

- أن تكون المداخلة في إحدى محاور الملتقى .
- ألا يكون البحث قد سبق نشره أو عرضه أو المشاركة به في أي تظاهرة علمية سابقة .
- أن يتسم موضوع المداخلة بالجدية و الأصالة العلمية .
- أن لا يقل عدد صفحات المداخلة عن عشر صفحات .

ترسل المداخلات الى البريد الإلكتروني Laria3838@gmail.com

استمارة المشاركة

الإسم و اللقب الوظيفة.....
المؤهل العلمي.....
مؤسسة العمل.....
عنوان المداخلة.....
محاور المداخلة.....
البريد الإلكتروني.....
الهاتف.....

آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة ، 20 فيفري 2021

شروط المشاركة

- أن تكون المداخلة في إحدى محاور الملتقى .
- ألا يكون البحث قد سبق نشره أو عرضه أو المشاركة به في أي تظاهرة علمية سابقة .
- أن يتسم موضوع المداخلة بالجدية و الأصالة العلمية .
- أن لا يقل عدد صفحات المداخلة عن عشر صفحات .

ترسل المداخلات الى البريد الإلكتروني Laria3838@gmail.com



جامعة زيان عاشور – الجلفة –
كلية الحقوق والعلوم السياسية



برنامج الملتقى الوطني الموسومة بـ:

إصلاح مجلس الأمن الدولي الفرص والتحديات

المنعقد برحاب كلية الحقوق والعلوم السياسية يوم 20 ماي 2021م عن طريق تقنية

التخاطر المرئي:

ابتداءا على الساعة التاسعة صباحا

عبر الرابط التالي:

<https://meet.google.com/mon-fdjt-hxx>

تلاوة آيات قرآنية

النشيد الوطني

الكلمة الافتتاحية للسيد رئيس جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، أ.د عيلام الحاج

كلمة السيد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية الأستاذ الدكتور فشار عطاء الله

الكلمة الافتتاحية للسيد رئيس الملتقى الدكتور العارية بولراج



رئيس الجلسة الأولى: الأستاذة بلعباس عائشة، جامعة الجلفة / يوم 20 ماي 2021



Google
Meet

اضغط على هذا الرابط

ابتداء من الساعة 9 إلى الساعة 12 بتوقيت الجزائر بنظام تزامن

الجلسات

<https://meet.google.com/amc-nkzz-nre>

الرقم	العنوان	المتدخل / هيئة الإنتماء
1.	إصلاح مجلس الأمن في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين	✓ بن عزيز جميلة، جامعة عنابة
2.	فشل نظام الأمن الجماعي كمبرر لإصلاح مجلس الأمن	✓ داودي كمال، جامعة المسيلة
3.	مجلس الأمن الدولي بين مبررات الإصلاح وعوائق التطبيق	✓ رقان لامية، جامعة بومرداس
4.	مبررات إصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ مرزق عبد القادر، جامعة الجلفة
5.	إصلاح مجلس الأمن كمدخل لإصلاح الأمم المتحدة	✓ أمال بيدي، جامعة الجلفة
6.	مقتضيات إصلاح نظام العضوية في مجلس الأمن الدولي	✓ قاسم محجوبة، جامعة الجلفة
7.	الأثر السلبي لاحتكار مجلس الأمن لسلطتي التكييف وفرض الجزاء على حفظ السلم والأمن الدوليين	✓ مرابط وسيلة، جامعة سكيكدة
8.	تأثير حق النقض على سلطة مجلس الأمن في الإحالة	✓ بلعباس عائشة، جامعة الجلفة ✓ محفوظي محمد، جامعة الجلفة
9.	نظام التصويت داخل مجلس الأمن الدولي بين حتمية الإصلاح وتحديات الواقع	✓ شلالى رضا، جامعة الجلفة ✓ بن سالم احمد عبد الرحمان، المركز الجامعي بمغنية
10.	مجلس الأمن: بين واجب الحماية والانحراف بالشرعية	✓ صوفيا شراد، جامعة يسكرة ✓ إيناس رقيق، جامعة يسكرة
11.	الأسباب التي حتمت إصلاح مجلس الأمن الدولي لتحقيق السلم والأمن الدوليين	✓ حياة عيسى مداوي، جامعة تلمسان



رئيس الجلسة الثانية: الأستاذ بورزق أحمد، جامعة الجلفة / يوم 20 ماي 2021



Google
Meet

اضغط على هذا الرابط

ابتداء من الساعة 9 إلى الساعة 12 بتوقيت الجزائر بنظام تزامن

<https://meet.google.com/wzo-sxku-eoa>

الجلسات

الرقم	العنوان	المتدخل / هيئة الإنتماء
1.	ازدواجية القرار لدى مجلس الأمن وأسس إصلاحه	✓ لدغش سليمة، جامعة الجلفة ✓ بن عمران انصاف، جامعة خنشلة
2.	مجلس الأمن الدولي - دراسة حول دوافع إصلاحه وسلطاته التقديرية	✓ بن جلول مصطفى، جامعة الأغواط ✓ مسلمي نور الدين، جامعة الأغواط
3.	المبررات القانونية لإصلاح مجلس الأمن	✓ براج السعيد، جامعة مسيلة ✓ بن شويحة علي، جامعة برج بوعريج
4.	اصلاح مجلس الأمن بين ماهو كائن وما سيكون	✓ حقيب سليمة، جامعة أم البواقي
5.	الرقابة على قرارات مجلس الأمن كألية لإصلاحه بين المطالبة والمعارضة	✓ شمامة بوترة، جامعة قسنطينة 1 ✓ بن تركي ليلي جامعة قسنطينة 1
6.	الوسائل القانونية لإصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ يحي مريم، جامعة المسيلة ✓ عطاء الله زوليخة، جامعة سطيف
7.	اسس القانونية لإصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ جمال عبد الكريم، جامعة الجلفة
8.	الإطار القانوني لإصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ مخلط بلقاسم، جامعة الجلفة ✓ سعيد معلق، جامعة تيسمسيلت
9.	إصلاح مجلس الأمن نحو إنشاء هيئة أكثر تمثيلا للأمم المتحدة	✓ عمراوي خديجة، جامعة خنشلة ✓ سلام سميرة، جامعة خنشلة
10.	معوقات إصلاح مجلس الأمن الدولي في ظل النظام الدولي الجديد	✓ بورزق احمد، جامعة الجلفة ✓ جفريف زهرة، جامعة قسنطينة
11.	المواقف الدولية من عملية إصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ لخشيش عائشة، جامعة الأمير عبد القادر



رئيس الجلسة الثالثة: الأستاذ نوري عبد الرحمن، جامعة الجلفة / يوم 20 ماي 2021



Google
Meet

اضغط على هذا الرابط

ابتداء من الساعة 9 إلى الساعة 12 بتوقيت الجزائر بنظام تزامن

<https://meet.google.com/bin-mahv-ydk>

الجلسات

الرقم	العنوان	المتدخل / هيئة الإنتماء
1.	إشكالية معالجة المسائل الإجرائية والموضوعية داخل مجلس الأمن الدولي	✓ بن الاخضر محمد، جامعة الجلفة ✓ بن ساحة يعقوب، جامعة غرداية
2.	المحاولات الدولية لإصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ مسيكة محمد الصغير، جامعة تيسمسيلت ✓ بركات رياض، جامعة تيسمسيلت
3.	الإصلاح الهيكلي لمجلس الأمن الدولي بين الضرورة والواقع	✓ داودي صحراء، جامعة الجلفة ✓ بن مبلوكة خيرياني، جامعة الجلفة
4.	حق الاعتراض "الفيتو" ومدى تأثيره على عملية إصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ سعدود مريم، جامعة جيجل
5.	علاقة مجلس الأمن الدولي بالمحكمة الجنائية الدولية و تأثير ذلك على العدالة الجنائية الدولية"	✓ توفيق عطاء الله، جامعة خنشلة ✓ محمد قابوش، جامعة خنشلة
6.	إصلاح مجلس الأمن ضرورة حتمية في ظل المتغيرات الدولية	✓ محديد حميد، جامعة الجلفة ✓ صديقي سامية، جامعة برج بوعريج
7.	إصلاح مجلس الأمن الدولي وتحدي المتغيرات الدولية	✓ مناصري حسن
8.	إصلاح مجلس الأمن بين حتمية الواقع والتحديات السياسية	✓ خويل بلخير، جامعة تيسمسيلت
9.	إصلاح مجلس الأمن الدولي في ظل هيمنة الدول الخمس الكبرى	✓ نهايلي رايح، جامعة غرداية ✓ واعمر زهرة، جامعة غرداية
10.	دور مجلس الامن في حل النزاعات الدولية من مكمن التبعية الى امل الاستقلالية	✓ نوري عبد الرحمان، جامعة الجلفة
11.	مشاريع ومقترحات الدول العربية لإصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ سماح بلوط، جامعة قسنطينة 1



رئيس الجلسة الرابعة: الأستاذة جعفر خديجة، جامعة الجلفة / يوم 20 ماي 2021



Google
Meet

اضغط على هذا الرابط

ابتداء من الساعة 9 إلى الساعة 12 بتوقيت الجزائر بنظام تزامن

الجلسات

<https://meet.google.com/mkx-sbqd-cps>

الرقم	العنوان	المتدخل / هيئة الإنتماء
1.	التجاذبات الدولية في عملية إصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ يوسفى مباركة، جامعة الأغواط ✓ هامل أحمد، جامعة الاغواط
2.	رؤية نقدية لتطور الأداء الوظيفي لمجلس الأمن في ظل النظام الدولي الجديد	✓ قززان مصطفى، المركز الجامعي افلو ✓ احمد ميخوتة، جامعة تيسمسيلت
3.	مبادئ الدبلوماسية الجزائرية وإصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ بخوش هشام، جامعة سوق أهراس
4.	تفعيل الدور التكاملي بين الجمعية العامة ومجلس الأمن في سياق اصلاحات مؤسسات هيئة الأمم المتحدة	✓ بن غربي احمد، جامعة الجلفة
5.	أثر اصلاح مجلس الأمن على العلاقات الدولية	✓ كاس عبدالقادر، جامعة الجلفة
6.	فاعلية الأداء الوظيفي لمجلس الأمن الدولي ومعوقات إصلاحه	✓ رسيوي مسعودة، جامعة غرداية
7.	معوقات إصلاح مجلس الأمن الدولي في ظل النظام العالمي الجديد	✓ براهمي اسماعيل، جامعة البليدة
8.	مشروع إصلاح مجلس الأمن بين العراقيل الداخلية والضغوطات الخارجية	✓ حتحاتي محمد، جامعة الجلفة
9.	تطوير عمل مجلس الأمن بالاعتماد على اميثاق الأممي	✓ سالم حوة، جامعة غرداية
10.	معوقات مجلس الامن في ندويل النزاعات الداخلية	✓ زرقين عبد القادر، جامعة تيسمسيلت ✓ حجاج خديجة، جامعة تيسمسيلت
11.	تحديات وعوائق تجسيد إصلاح مجلس الأمن الدولي	✓ العيداني سهام، جامعة البيض ✓ بن عيسى زايد، جامعة البيض
12.	مجلس الأمن الدولي بين شرعية القوة وإهدار حق الشعوب	✓ عمران محمد، جامعة الجلفة





الجلسة الختامية ابتداء من الساعة 13 بتوقيت الجزائر يوم 20 ماي 2021



Google
Meet

رابط الجلسة:

<https://meet.google.com/cfq-jrtb-hre>

قراءة علنية للتوصيات المعتمدة من طرف هيئة الملتقى

الكلمة الختامية من رئيس الملتقى الدولي

الكلمة الختامية من رئيس الهيئة العلمية للملتقى

الكلمة الختامية من عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

الكلمة الختامية من رئيس جامعة زيان عاشور الجلفة _ الجزائر



الإسم واللقب : بخوش هشام

الوظيفة : أستاذ جامعي .

المؤهل العلمي : أستاذ محاضر أ

مؤسسة العمل : جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق أهراس.

عنوان المداخلة : الدبلوماسية الجزائرية وإصلاح مجلس الأمن الدولي.

محور المداخلة : موقف الجزائر من الإصلاح .

البريد الإلكتروني : hichem_75@yahoo.fr

h.bekhouche@univ-soukahras.dz

الهاتف : 0661394118

ملخص :

لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا هام في مجال المطالبة بضرورة توحيد الجهود لتمكين الدول الإفريقية من حقها في التنمية والحق في تقرير مصيرها ولا يكون ذلك إلا عبر إصلاح منظمة الامم المتحدة ، من خلال جهازها الرئيسي مجلس الامن الدولي إصلاح شامل يضم الجوانب الخمسة الاساسية لهذا الاصلاح وهي أصناف الأعضاء ومسألة حق الفيتو و التمثيل الاقليمي و حجم مجلس الأمن الموسع و طرق عمله و العلاقة بين المجلس والجمعية العامة .

مقدمة :

صنعت الدبلوماسية الجزائرية تميزها من خلال تمسكها بمبادئ ثابتة على غرار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ووقوفها الدائم مع حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومرافقتها من أجل القضايا العادلة في العالم، دون التخلي عن لعب دور فاعل في حل الأزمات الدولية خاصة الإقليمية والعربية منها، وهو ما منحها نجاحا منذ زمن بعيد ، ظهر جليا خلال الدورة الأخيرة لجمعية الأمم المتحدة، التي أشادت بالدبلوماسية الجزائرية في معالجة القضايا العادلة في العالم، وتمسكها بمواقفها تجاه كل أشكال الاستعمار والتمييز.

إن رؤية الجزائر في التعامل مع مختلف القضايا ارتكزت على المبادئ الراسخة لسياستها الخارجية من خلال إيجاد الحلول السلمية للأزمات وعدم التدخل في شؤون الغير ودعم القضايا العادلة ومحاربة الإرهاب، كل ذلك جاء على ضوء تحديات صعبة في الوسط الخارجي وفي ظل وجود من لهم مصالح معلنة وغير معلنة مثل الولايات المتحدة وفرنسا وحتى الصين، فالنشاط الدبلوماسي للجزائر يركز بالخصوص على القارة الإفريقية في ظل الأزمة السياسية والأمنية التي عاشتها منطقة الساحل وشمال مالي، اين وجدت نفسها ملزمة على التعامل مع هذه القضية بالتمسك بمبادئ الحل السلمي وتكريس الحوار بين الأطراف المتنازعة.

كل ذلك دفع الدبلوماسية الجزائرية وفي غمرة التحولات الدولية، وفي ظل بروز نظام دولي جديد شكلت فيه الأمم المتحدة وخاصة جهازها الرئيسي مجلس الأمن الدولي مطلبا جماعيا، طالبت الجزائر بضرورة التعجيل بمسار إصلاح مجلس الامن الدولي من أجل تعزيز شرعيته وفعاليته في مواجهة التحديات التي تهدد البشرية من خلال تنظيم أكثر تمثيلا وأكثر إنصافا لتشكيلته ومهامه .

فإصلاح مجلس الأمن الدولي ضرورة ملحة بسبب السياسة المنتهجة من قبل القوى الدولية الكبرى تجاه القارة الإفريقية وتجاه القضايا العادلة بإستخدام حق الفيتو من قبل الأعضاء الدائمين في المجلس عندما يتعلق الامر بقضية من القضايا السالفة الذكر، وقد كانت الجزائر من الدول الاولى الراضة لمثل هذا التصرف، ذلك من خلال التأكيد على ضرورة الإصلاح لما تمليه التحديات الجديدة والتهديدات التي تشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين، باعتبار أن هذا الجهاز لم يعد يعكس مكونات المجتمع الدولي، ولاسيما القارة الإفريقية.

من خلال ما سبق ذكره يطرح هذا الموضوع إشكالية تتعلق أساسا : ما هي المقومات الأساسية التي نادى بها الدبلوماسية الجزائرية لتعديل مجلس الأمن ليصبح أكثر تمثيلا وفعالية وشفافية ومصداقية ؟ وينتفع عن هذه الإشكالية بعد الفرضيات المتعلقة :

إلى أي حد باتت الحاجة ملحة لإصلاح الهيكلية الحالية لمجلس الأمن الدولي؟ وهل أصبحت القوى الكبرى المهيمنة على المجلس مستعدة للقبول بانضمام أعضاء جدد ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية إعتدنا على المنهج الإستقرائي التحليلي القائم على تحليل نصوص المواد التي تتضمن قيادا موضوعيا على ممارسة مجلس الأمن لصلاحياته بموجب أحكام الفصل السابع ، من خلاله توضيح الأسباب المطالبة بإصلاح المجلس لعدم قدرته على الحفاظ على السلم والأمن الدوليين باعتبارهما اختصاص أصيل منحه له ميثاق الأمم المتحدة ، ولكنه عجز إما بسبب تشكيلته وإما بسبب الإسراف في استخدام حق الفيتو.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الدبلوماسية الجزائرية في إصلاح الأمم المتحدة وتمكين القارة من مقعد دائم بمجلس الأمن الدولي من خلال تحديد المقومات الأساسية للحصول على المقعد الدائم، وكذا من خلال طرح مقاربات واضحة وسليمة لدعم العديد من القضايا الإفريقية والمرتبطة أصلا بعمل المجلس وضمن إختصاصه.

وتكمن أهمية الدراسة في كون ان مطلب تعديل مجلس الأمن بما يتوافق ومصصلحة الدول الإفريقية من المطالب التاريخية للدول الإفريقية وخاصة الجزائر من خلال التعبير الواضح والجلي للدبلوماسية في العديد من المحافل الدولية على تمكين القارة الإفريقية من مقعدين دائمين وفقا لمبدأ التقسيم الجغرافي العادل التي نادى به الدول الكبرى في حد ذاته أثناء وضعها لميثاق الأمم المتحدة، وكذا رفع تمثيل افريقيا من المقاعد غير الدائمة ، وأخير حتمية إصلاح أساليب عمل مجلس الأمن الدولي من أساسها.

المطلب الاول : الأبعاد التي عززت المسار الدبلوماسي للجزائر كضرورة لإصلاح مجلس الامن

الدولي .

الفرع الأول: تعزيز الدبلوماسية الجزائرية الوقائية وتوطيدها في القضايا الإقليمية.

ان دور الجزائر تكرر فعليا على المستوى العالمي بعد انضمامها إلى المنظمات الإقليمية والدولية، فانضمت لهيئة الأمم المتحدة في 08 أكتوبر 1962، وساهمت في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية في 25 ماي 1963 ثم الاتحاد الإفريقي في 09 ماي 2002 بجنوب إفريقيا¹ وفي ذلك نجحت الدبلوماسية الجزائرية في حشد الدعم للقضية الصحراوية في أروقة الاتحاد الإفريقي لوضع حد للتطورات الخطيرة في الصحراء الغربية من خلال مطالبة مجلس الأمن الدولي بتعميم مقترحات الاتحاد الإفريقي لمعالجة الوضع الخطير في الصحراء الغربية².

لم تكتفى الدبلوماسية الجزائرية بذلك بل حاولت حل النزاع في مالي والمرتبب بالتهديدات الأمنية المتمثلة في الجماعات الإرهابية، وجماعات الجريمة المنظمة، والجماعات الانفصالية المتواجدة على الحدود مع الجزائر³، ولعبت دورا هام في حل القضية الليبية من خلال مجموعة من المعطيات التي تسعى إلى تحقيقها في ظل اوضاع امنية هشة تعيشها ليبيا والدول المحيطة بها، بالتأكيد على العديد من الثوابت التي تركز أساسا على مبدأ حسن الجوار وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وكذا ضبط إيقاع التحرك الدبلوماسي ضمن الجامعة العربية والإفريقية⁴.

¹ - مليكة خلاف ، الدبلوماسية الجزائرية كرسست الاستقلال ، إرث تاريخي عززه الإيمان بمبادئ أول نوفمبر ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.el-massa.com/dz> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/17 على الساعة 21.36 .

² - الدبلوماسية الجزائرية تتججج في حشد دعم إفريقي لقضية الصحراء الغربية ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20210118/205778.html> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/17 على الساعة 21.36 .

³ - بouden زكريا، أثر التهديدات الإرهابية فقي شمال مالي على الامن الوطني الجزائري واستراتيجيات مواجهتها 2010- 2014 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الساسية والعلاقات الدولية ، تخصص علاقات دولية ودراسات استراتيجية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014-2015 ، ص 135 وما بعدها.

⁴ - الدكتور علي مصباح محمد الوحيشي، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الازمة الليبية الراهنة، مجلة الدراسات القانونية و السياسية - العدد 5 - المجلد 1 جانفي 2017 ، الأغواط ، الجزائر ، 2017 ، ص 06-07 .

اما على المستوى الدولي فقد دافعت الدبلوماسية الجزائرية على الدول الإفريقية بوضعها في مكانة تليق بها ضمن المحافل الدول ، من خلال تعزيز وتوطيد مكانتها داخل الأجهزة الدولية والإقليمية وخاصة مجلس الامن الدولي باعتباره حق لا غنى عنه، وكذا ضرورة "التمسك بموقف إفريقي موحد من اجل تصحيح الظلم التاريخي الذي تتعرض له القارة الإفريقية على مستوى مجلس الأمن الدولي، إلى غاية تمكينها من الحصول على مقعدين دائمين في هذه الهيئة الأممية وكذا رفع نسبة تمثيلها في فئة المقاعد غير الدائمة.⁵

كل ذلك يؤكد على الدور الميثالي للجزائر في ترسيخ صورتها وتوضيحها في إفريقيا، من خلال هويتها القائمة على المبادئ ذات الإرث التاريخي والحضاري، ومن خلال دعم حق الشعوب في تقرير المصير، والدفاع عن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتسوية النزاعات الدولية بالآليات الدبلوماسية،⁶ ولا يكتمل ذلك إلا بجعل مجلس الامن الدولي جهازا أكثر تمثيلية وفعالية وشفافية ومصداقية لتعزيز قدراته في المساهمة في استتباب السلم و الأمن الدوليين.

فإصلاح مجلس الامن الدولي لا يتحقق إلا بإصلاح الإجحاف الذي لا تزال تعاني منه إفريقيا، بمنحها مقعدين دائمين لهما جميع الامتيازات والحقوق ذات الصلة، لاسيما حق الفيتو ، ومقعدين آخرين غير دائمين للقارة،⁷ بشكل يعكس الواقع الجيوسياسي الحالي ، ويراعى فيه شرط التوزيع الجغرافي العادل معيار وفقا لاعتبارات جغرافية و سياسية بحيث يتم مراعاة إقامة توازن بين الدول التي تنتمي إلى مذاهب سياسية مختلفة.⁸

⁵ - من حق إفريقيا الحصول على مقعدين دائمين في مجلس الأمن، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.el-massa.com/dz> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/18 على الساعة 20.28 .

⁶ - د / مصطفى صايح، الجزائر والأمن الإقليمي: التسوية الدبلوماسية لأزمة مالي وانعكاساتها المستقبلية على الأمن الإقليمي، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد الثاني، ديسمبر 2014 ، الجزائر ، ص 11.

⁷ - إصلاح منظمة الأمم المتحدة لن يكتمل إلا بزيادة عضوية مجلس الأمن، منشور على الدليل الإلكتروني <http://www.eldjazaironline.net/Accueil> /، تاريخ زيارة الموقع 2021/03/18 على الساعة 20.28.

⁸ - أنظر: الدكتور، محمد السعيد الدقاق، الدكتور، مصطفى سلامة حسن، المنظمات الدولية المعاصرة، منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة التجارة العالمية، آلية إدارة إتفاقات الجات، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية (مصر) ، دون سنة طبع، ص 139-140.

الفرع الثاني : تعزيز الدور الإقليمي للجزائر عبر احتضاناتها لأهم الاجتماعات التاريخية .

تكرس الدور الدبلوماسي للجزائر على الساحة الدولية بعد انضمامها إلى المنظمات الدولية و الإقليمية ، كما هو الشأن لهيئة الأمم المتحدة في 08 أكتوبر 1962، والجامعة العربية في 16 أوت 1962، واعتبارها عضو مؤسس لمنظمة التعاون الإسلامي بقمة الرباط في 25 سبتمبر 1969 ، ثم انضمامها إلى منظمة الوحدة الإفريقية في 25 ماي 1963 ثم الاتحاد الإفريقي في 09 ماي 2002 بجنوب إفريقيا، إضافة إلى العضوية الدائمة في حركة عدم الانحياز.⁹

فعلى مستوى الأمم المتحدة، أصبحت الجزائر ممثلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ونادت في الكثير من المرات بإصلاح المنظمة قصد تعزيز شفافيتها وفعاليتها ، ودعت إلى ايجاد آليات تنفيذية حقيقية وفعالة تسمح للمنظمة للوصول الى سلام عادل في العالم،¹⁰ ووضع نظاما متكاملًا للأمن الجماعي¹¹ من خلال تعزيز الذاكرة المؤسسية لمكتب رئيس الجمعية العامة، وضرورة تزويد مكتبه بمناصب إضافية بصفة دائمة، وتحسين طرق العمل لأنه يشكل خطوة إلى الأمام نحو تحسينات معتبرة تهدف إلى تعزيز دور وسلطة الجمعية العامة.¹²

انتخبت الجزائر عضوا في مجلس الأمن في سنة 2003 فكان ذلك تكريسا لاستعادة مكانتها على الساحة الدولية ونوعا من الاعتراف بمساهمتها الفعالة في مسار إصلاح منظمة الأمم المتحدة¹³ الذي

⁹ - - مليكة خلاف ، الدبلوماسية الجزائرية كرسست الاستقلال ، إرث تاريخي عززه الإيمان بمبادئ أول نوفمبر ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.el-massa.com/dz> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/18 على الساعة 20.48.

¹⁰ - إصلاح منظمة الأمم المتحدة : الجزائر تدعو باسم حركة عدم الانحياز إلى تدعيم دور الجمعية العامة، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/algerie/49758-2017-11-14-13-35-49> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/18 على الساعة 21.08.

¹¹ - أنظر: الدكتور محمد عزيز شكري، الدكتور مصطفى ناصف، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص 140 وما بعدها.

¹² - إصلاح منظمة الأمم المتحدة : الجزائر تدعو باسم حركة عدم الانحياز إلى تدعيم دور الجمعية العامة، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/algerie/49758-2017-11-14-13-35-49> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/18 على الساعة 21.08.

¹³ - مليكة خلاف ، الدبلوماسية الجزائرية كرسست الاستقلال ، إرث تاريخي عززه الإيمان بمبادئ أول نوفمبر ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.el-massa.com/dz> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/18 على الساعة 21.09.

تجسد أولى مراحلها في إنشاء مجلس حقوق الإنسان،¹⁴ ثم لجنة الأمم المتحدة لتعزيز السلم الامن الدوليين ، ثم وضع استراتيجية واضحة المعالم لمكافحة الإرهاب عبر العالم.

ومنذ ان اصبحت الجزائر عضو في مجلس الامن وهي تدافع على اصلاح المجلس على اعتبار ان أفريقيا تغيرت منذ ان حصلت الدول على استقلالها وحرّياتها، فأصبحت بذلك تدافع عن الحق في تقرير المصير ، والمطالبة المشاركة مع بقية دول العالم في إقامة نظام أمن جماعي دائم، يحول دون سيطرة الدول الكبرى على الأمم المتحدة لتطبيق سياستها وقضاء حاجاتها الدولية، وأكدت في اكثر من مرة أنه لا يكون ذلك إلا بتغيير تشكيلة مجلس الأمن الحالية، ليصبح مسايرا للظروف والتغيرات السياسية الحالية.¹⁵

المطلب الثاني: أسباب مطالبة الدبلوماسية الجزائرية اصلاح مجلس الامن .

الجزائر كغيرها من الدول الاخرى كانت لها أسباب كثيرة دفعتها للمطالبة بإصلاح مجلس الامن الدولي، بعضها يتعلق بإختصاصاته وصلاحياته والبعض الآخر يتعلق تغير المفاهيم المنظمة للمجتمع الدولي ومنها التنظيم الجماعي ، وأخير عامل يتعلق بعضوية الدول في الجمعية العامة والتي تتعلق أساسا بالتقسيم الجغرافي العادل .

الفرع الأول : ضعف مجلس الامن الدولي في القيام بصلاحياته المخولة له بموجب الفصل

السابع .

مجلس الأمن يعتبر أحد أهم أجهزة الأمم المتحدة له إختصاصات تتعلق بحفظ السلم والأمن الدوليين، وأخرى ذات طابع الإداري.

أولا : بالنسبة لإختصاصه بحفظ السلم والامن الدوليين .

الملاحظ ان مجلس الامن الدولي يمارس هذا الإختصاص في حالة ما إذا تعلق الأمر بنزاع دولي كان من شأنه تعريض السلم والأمن الدوليين للخطر، وفي هذا المجال يتدخل بكل الطرق التي

¹⁴ - بوعيشة بوغفالة، مجلس حقوق الإنسان الدولي كآلية لتنفيذ القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق ، جامعة باتنة ، 2014-2015 ، ص 12 .

¹⁵ - أنظر: الدكتور، جمال علي محي الدين، دور مجلس الأمن في تحقيق السلم والأمن الدوليين، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2013، ص 39.

مكنه منه ميثاق الأمم المتحدة لحل النزاع سواءا حلا سلميا عن طريق التوفيق أو المصالحة بين أطراف النزاع أو المفاوضة أو التحكيم والتسوية القضائية، أو أنه في كثير من الحالات يلجأ إلى التنظيمات الإقليمية ، كجامعة الدول العربية او الإتحاد الإفريقي أو الإتحاد الأوروبي ، أو انه يتعاون مع الدول أطراف النزاع.¹⁶

وفي حالة ما إذا لم يوفق المجلس في حل النزاع بالطرق السلمية فإنه يتخذ تدابير أشد صرامة، ويمكنه استخدام إجراءات عقابية صارمة تصل إلى حد إستعمال القوة لمنع خطر تهديد السلم والأمن الدوليين أو قمع العدوان، وكل ذلك منصوص عليه في الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة .¹⁷

من خلال هذه الإختصاصات نلاحظ ان مجلس الامن الدولي أخفق في القيام بها وحل الكثير من النزاعات ولم يتوصل بموجب ما مكنه ميثاق الامم المتحدة من وضع حل للحروب الأهلية والتهديدات والاعتداءات بين مختلف الدول ، والأكيد أن الأمم المتحدة فشلت في حل الأزمات العالمية ، كما هو الشأن بالنسبة للعنف في غزة، أو الصراعات في سوريا والعراق وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وليبيا وأفغانستان وأوكرانيا ، والسبب في ذلك أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة غير متعاونة فيما بينها ، بل العكس هناك تضارب بين كتل وأجزاء داخل المنظمة مما أدى الجمود والعجز.¹⁸

وفي هذا الشأن أكد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فولكان بوزكير، أن مجلس الأمن الدولي أخفق تماما في القيام بإختصاصاته الأساسية المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين، وهو غير قادر على حل بعض الأزمات الإنسانية وهذا يشكل خطورة للمبادئ التي وضعتها الأمم المتحدة، والتي بنيت على السلام في العالم ، وهو بذلك يكون اعلى سلطة في الامم المتحدة يؤكد على عجز مجلس الامن الدولي في التصدي لحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية او الطرق التي خول له الميثاق ، وتوصل في

¹⁶ – Pierre-Yves Chicot, L'Actualité du Principe du Règlement pacifique des différends : Essai de Contribution Juridique a La Notion de Paix durable, Revue québécoise de droit international, volume 16, N° 01, 2003, pp 20-21.

¹⁷ - Georges Dubé, Les sanctions du droit international public dans la Charte des Nations Unies, Les Cahiers de droit, volume. 5, N° 1, 1962, p 100.

¹⁸ لماذا فشلت الأمم المتحدة في حل الأزمات العالمية ؟ ، منشور بتاريخ 30 يوليو/ تموز 2014 على الدليل الإلكتروني https://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/07/140730_un_global_peace_efforts ، تاريخ الدخول إلى

الأخير إلى القول أن إصلاح المجلس بات ضرورة حتمية ، من خلال مراجعة مسألة التمثيل العادل في المجلس وزيادة عدد أعضائه، ووضع حد للاستخدام السيئ المتكرر لحق النقض (الفيتو) والذي أدى إلى الحد من فعالية هذا المجلس، وأكد بقوة أن نجاح أو فشل مجلس الأمن، يكون بيد جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وبسعيهم الكامل من أجل قبول سياسي أوسع بين الدول الأعضاء.¹⁹

ضعف تطبيق وتنفيذ الإختصاصات والصلاحيات الأساسية خاصة في القضايا العاجلة كما هو الشأن في قضية ليبيا وقضية مالي والسودان وقضية الصحراء الغربية ، جعلت من الدبلوماسية الجزائرية التسريع في وتيرة المطالبة بإصلاح فوري لمجلس الامن بما يتماشى ونظام الامن الجماعي ، وكذا وفقا لحق تقرير المصير ، واحترام حقوق الإنسان .

الفرع الثاني : بالنسبة لتغير مفهوم نظام الامن الجماعي .

بعد الحرب العالمية الثانية وضع في اطار منظمة الأمم المتحدة نظام الأمن الجماعي، ومكن مجلس الأمن الدولي بصفته الجهاز الرئيسي للمنظمة المسؤول على حل النزاعات التي تهدد استقرار الدول من كافة الوسائل اللازمة لتطبيق وصيانة هذا النظام وهو ما أكدته المادة 43 من الميثاق التي أكد على ان الدول ملزمة بوضع كل يلزم لمجلس الامن من أجل صون السلم والامن الدوليين وهذا تفاديا وتجنبيا للعديد من المشاكل التي ظهرت بمناسبة وجود عصابة الأمم لاسيما فيما يتعلق بفكرة الأمن الجماعي، ومن ثم نص ميثاق الأمم المتحدة على امتناع جميع أعضاء المنظمة عن استخدام أو التهديد باستخدام القوة في علاقاتهم الدولية.²⁰

والملاحظ أن مفهوم نظام الامن الجماعي تغير كثيرا في الظروف الحالية بسبب التنافر السياسي الداخلي بين التيارين الرئيسيين اللذان يتحكمان بإدارة النظام السياسي الأمريكي ، وهما الحزب الديمقراطي، والحزب الجمهوري ، ومشاكل متعلقة بغياب التخطيط الاستراتيجي الجماعي، بالإضافة

¹⁹ - محمد طارق، بوزكير: مجلس الأمن فشل في صون السلم والأمن الدوليين ، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة قال إن فشل المجلس نكسة خطيرة للمبادئ التأسيسية للأمم المتحدة، منشور بتاريخ 16.11.2020 على الدليل الالكتروني <https://www.aa.com.tr/> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/19 على الساعة 21.25 .

²⁰ - الدكتور رعد قاسم صالح، لأمن الجماعي، ودوره في تدعيم السلم والأمن الدوليين، وحقوق الإنسان - مواجهة الإرهاب أنموذجا- مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد 24 ، منشور بتاريخ 25-12-2017 على الدليل الالكتروني <http://jilrc.com> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/19 على الساعة 21.25 .

إلى غياب التفاهم مع روسيا الاتحادية وخاصة في دعم هته الأخيرة للنظام السوري وهو ما اكده وزير الخارجية سيرجي لافروف في 26/11/2014 ، اما بالنسبة للاتحاد الأوروبي فيتمثل في عدم تكامل دوره مع الدور الأمريكي في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة لمحاربة الارهاب لعام 2014 وهو ما أدى وحال دون ظهور بداية جديدة لنظام امن جماعي، ومن جهتها إسرائيل غير متحمسة تماما للمشاركة مع التحالف الدولي في وضع نظام دولي جماعي جديد يقوم على المساواة بين الدول.²¹

في ظل كل هذه المقاربات فإن الجزائر تطالب بإصلاح مجلس الأمن الدولي لأنه لا يحقق الأمن الجماعي بكافة مفاهيمه ، ولم يستطع ان يقرب بين مختلف وجهات النظر وفقا لما سبق ذكره بين مختلف الدول الأوروبية والأمريكية وروسيا ودول الشرق الأوسط ، ودول شمال افريقيا التي لم تستطع إقامة نظام امن جماعي لأسباب تتعلق أولا بغيباب ارادة حرة لديهم ، وثانيا مواقفهم السلبية في القضايا الدولية وخاصة إذا تعلق الامر بدولة من الدول الإفريقية أو العربية.

الفرع الثالث : بالنسبة للعضوية وحق الفيتو .

يتكون مجلس الأمن الدولي من خمسة عشر عضو ن 5 أعضاء دائمين و 10 اعضاء غير دائمين وقد أخذ التقسيم على أساس معيار التوزيع الجغرافي العادل الذي اكدت عليه الدول الدول الكبرى وأعطته تفسيراً في إتفاق شفوي سمي بإتفاق الشرفاء سنة 1946، على النحو التالي: مقعدان لدول أمريكا اللاتينية، مقعد لدول الكومنولث البريطاني، مقعد لدول الشرق الأوسط، مقعد لدول أوروبا الشرقية، ومقعد لدول أوروبا الغربية.²²

هذا التقسيم بقى إلى غاية اليوم ولم يحقق نظام الامن الجماعي ولم يقم بحل النزاعات المتناثرة في كل القارات بغض النظر عن القارة الإفريقية التي حصلت فيها الدولي على استقلالها مؤخرا وما زالت البعض يطالب بحق تقرير المصير، لذلك إن إعادة هيكلة مجلس الأمن وتنظيمه لم يعد أمرا محل نقاش، وإنما ضرورة تفرضها المعطيات والنظام الدولي الجديد، في ظل توافق بين مختلف الدول دون

²¹ - د/رعد قاسم صالح، الامن الجماعي ودوره في تدعيم استراتيجيات التعاون الدولية ، رؤية تحليلية مستقبلية، المجلة السياسية والدولية، العراق، ص 349 وما بعدها.

²² - أنظر: الدكتور، محمد السعيد الدقاق، الدكتور، مصطفى سلامة حسن، المنظمات الدولية المعاصرة، منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة التجارة العالمية، آلية إدارة إتفاقات الجات، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية مصر ، دون سنة طبع، ص 139-140.

سيطرة دول على اخرى وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي تعمل دائما على التحكم في قرارات مجلس الأمن بما يتماشى ومصالحها السياسية والإقتصادية، فبموجب المادتين 108-109 من ميثاق الأمم المتحدة، والشئ الثاني ان نصوص الميثاق ربطت التعديل بشرط موافقة ثلثي أعضاء الجمعية العامة ومصادقة ثلثي أعضاء الأمم المتحدة ومن بينهم أعضاء مجلس الأمن الدائمين، مما يستحيل على الولايات المتحدة قبول أي تعديل من شأنه المساس بمصالحها وقيادتها لكافة دول العالم من جميع الجوانب .²³

يمكن القول ان تشكيلة مجلس الأمن ، بوضعها الحالي فيه خلل فاضح، وفقا للمعايير المعتمدة خاصة ما تعلق منها بالتوزيع الجغرافي العادل وفي ظل تمثيل الجماعة الدولية التي تضاعف من خلالها حجم عضوية الدول عدة مرات منذ إنشاء الأمم المتحدة وهو لا يعكس الوزن الإقليمي للقارات الرئيسية التي تنتمي إليها تلك الدول وهي آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وأصبح

أصبح من الضروري إجراء تعديل على تشكيلة مجلس الأمن، تعديلا يفسح المجال لمشاركة واسعة لعدد أكبر من الدول يتناسب والعضوية في الجمعية العامة على اعتبار ان الدول الإفريقية والعربية لها عدد كبير في الجمعة مقارنة مع الدول الأوروبية والدول الامريكية ومقارنة مع التمثيل في العضوية الدائمة ، لذلك وجب ان يكون هناك تعديل يفتح الباب لمشاركة مختلف التيارات والثقافات والحضارات والتكتلات الإقليمية في مجريات الأحداث، فتصبح قرارات مجلس الأمن أكثر ديمقراطية، وأقوى مصداقية، وتكون ترجمة لإرادة المجتمع الدولي ككل.²⁴

أما بالنسبة لحق الاعتراض فقد كان سبب من الأكثر اسباب للمطالبة بإصلاح مجلس الامن الدولي على اعتبار أن هذا الاخير

عجز عن القيام بصلاحياته الأساسية نتيجة الإسراف في إستخدام حق الفيتو في ظل القطبية الثنائية بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والإتحاد السوفياتي ، وفي هذا الصدد أكد الدكتور بطرس غالي عندما كان أمينا عاما للأمم المتحدة، « أن توازن القوى السائد في ظل الحرب الباردة

²³ - انظر : بخوش هشام ، مجلس الأمن والمحاکم الجنائية الدولية الخاصة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون ، كلية الحقوق ، جامعة عنابة ، السنة الدراسية 2014-2015 ، ص 27 وما بعد .

²⁴ - الدكتور، أحمد عبد الله أبو العلا، تطور دور مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين، مجلس الأمن في عالم متغير، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (مصر)، 2008، ص 221 وما بعدها

حد من هامش الأمم المتحدة في صنع السلام»²⁵ وبذلك يكون الفيتو من العوامل الأكثر تقييداً لعملية السلام وحل النزاعات بالطرق السلمية أو الدبلوماسية أو عن طريق الأفعال القسرية ، لأنه أصبح وسيلة في يد الدول دائمة العضوية تستخدمه لصالحها الخاص لا لصالح المجتمع الدولي وهو ما يجعلنا نؤكد على أهمية إلغاءه أو تعديله بجعله في المسائل الشكلية فقط دون الموضوعية .

المطلب الثالث: مطالب الدبلوماسية الجزائرية في شأن اصلاح مجلس الامن .

الاتحاد الأفريقي بما فيه الجزائر قدم اقتراح لتوسيع مجلس الأمن سواء بالنسبة للأعضاء الدائمين او غير الدائمين ، وممثل الجزائر أكد على وجود مجلس أمن أكثر تمثيلاً وديمقراطية وشفافية بحيث يصبح أكثر فاعلية ،²⁶ وهذا طبعاً بإنهاء الظلم التاريخي بحق إفريقيا في مجلس الأمن بمنحها مقعدين دائمين فيه.

الفرع الاول : المطالبة بمقعدين .

أولاً بالنسبة للمشروع الإفريقي فهو ينص على رفع عدد أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى 26 مع ستة مقاعد دائمة العضوية يتمتع كل منها بحق الفيتو، اثنان منها لإفريقيا، وخمسة مقاعد غير دائمة اثنان منها أيضاً لإفريقيا، ويمكن لهذا المشروع أن يحظى بالمرور في ظل العدد الكبير للدول الإفريقية في الأمم المتحدة ، ولكن قد يجد صعوبة امام الدول الأربعة الكبرى التي تريد الحصول على العضوية الدائمة بمساعدة الدول الإفريقية على اعتبار انها حوالي 54 عضو ، ولتمرير القرار تحتاج إلى موافقة ثلثي الجمعية العامة للأمم المتحدة أي حوالي 128 صوتاً ولكن كل ذلك سيستدعي تغيير مواد ميثاق الأمم المتحدة باعتبار ان الأعضاء الدائمين يمكنهم استخدام حق النقض لوقف القرار المتعلق بتعديل

²⁵ - أنظر: باسل محسن مهنا، الرؤية الأمريكية للأمم المتحدة بعد عام 2001، مجلة دراسات دولية، العدد الحادي والأربعون، جامعة الكوفة، بغداد، (العراق)، 2009، ص 129.

²⁶ - مجلس الأمن: الجزائر تدعو إلى "إصلاح شامل" يمنح مقعدين دائمين لإفريقيا ، ، منشور بتاريخ 02 نوفمبر 2017 على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/algerie/49596-2017-11-11-09-09-29> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/20 على الساعة 20.26.

عدد أعضاء مجلس الأمن²⁷ وبالتالي نبقى امام نفس الإشكال مادام حتى تعديل نص المادة 23 من الميثاق مرتبط بالدول دائمة العضوية .

أما بالنسبة للجزائر دعا السفير والممثل الدائم للجزائر لدى منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، الى اصلاح الاجحاف التاريخي الذي لا تزال تعانيه افريقيا وذلك عن طريق منحها مقعدين دائمين في اطار اصلاح مجلس الأمن ، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار مسألة التمثيل العادل على مستوى مجلس الأمن، ومن جهة اخرى المقعدين الدائمين وجب أن يكون لهما جميع الامتيازات و الحقوق ذات الصلة سيما حق الفيتو مطالبا بنفس المناسبة بمقعدين آخرين غير دائمين للقارة.²⁸

وفي هذا المجال أ الجزائر عبر الدبلوماسية أنه لا يمكن ان تبقى أفريقيا القارة الوحيدة غير الممثلة في فئة الأعضاء الدائمين لذلك وجب مراعاة التمثيل الجغرافي العادل والتواجد (الدول أفريقيا) في كلتا الفئتين لمجلس الأمن الدولي والذي سيسمح بزيادة شرعية لمجلس الأمن على مستوى الدول الأعضاء والرأي العام الدولي، لذلك إصلاح مجلس الأمن الدولي يجب أن يتمحور حول المسائل الرئيسية الخمس التالية: فئات الأعضاء، والتمثيل الجغرافي، وحجم مجلس الأمن الموسع وطرق عمله، والعلاقة بين مجلس الأمن والجمعية العامة، ومسألة حق الفيتو.²⁹

الفرع الثاني : اشكالية حق الفيتو .

الكثير من الدول من ترى انه لا يمكن لإفريقيا ان تتمتع بما يسمى بحق الفيتو لما له من امتيازات ان صح القول ألمانيا واليابان والهند والبرازيل، الذين يؤكدون على مطلب حصول افريقيا على حق الاعتراض غير واقعي، ولكن الأصل أن إفريقيا تستطيع الاستفادة من الاهتمام العالمي

²⁷ - إصلاح مجلس الأمن: دور أكبر للقارة الإفريقية، ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.dw.com/ar> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/20 على الساعة 20.26.

²⁸ - مجلس الأمن: الجزائر تطالب بمقعدين دائمين لإفريقيا، ، منشور بتاريخ 16 فيفري 2020 على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/monde/83824-2020-02-16-15-59-23> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/20 على الساعة 20.48.

²⁹ - الجزائر تطالب بمقعدين دائمين لأفريقيا في مجلس الأمن الدولي، منشور بتاريخ 2017/11/11 على الدليل الإلكتروني <https://arabic.rt.com/world> / ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/20 على الساعة 20.48.

الموجه ناحيتها لتحقيق مكاسب سياسية ملموسة،³⁰ وفي هذا الصدد طالبت الجزائر بإصلاح شامل لمجلس الامن بما فيه حق الفيتو وأن يتمتع به الدول الإفريقية كما هو الشأن بالنسبة لباقي الدول الاخرى على قدر المساواة .

خاتمة :

سعت الجزائر وما زالت تسعى من أجل إرساء رؤية استشرافية في مجال إصلاح الهيئة الأممية، حيث رافعت في كل المحافل الدولية من أجل منح القارة مقعدين دائمين في المجلس، واصلاح حق الفيتو لما لذلك من امتيازات لإفريقيا، وأكدت الدبلوماسية الجزائرية على التحسيس بضرورة تكيف الأمم المتحدة، وعلى رأسها مجلس الأمن مع التحولات الجديدة التي يعرفها العالم، وما تلاها من أحداث متسارعة لم يعد ميثاق التأسيس يتلاءم وطبيعة التحديات التي تجابه هذا المحفل الدولي.

المراجع :

1

بوعيشة بوغفالة، مجلس حقوق الإنسان الدولي كألية لتنفيذ القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق ، جامعة باتنة ، 2014- 2015 ، ص 12 .

أنظر: الدكتور محمد عزيز شكري، الدكتور مصطفى ناصف، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص 140 وما بعدها.

- مصطفى صايح، الجزائر والأمن الإقليمي: التسوية الدبلوماسية لأزمة مالي وانعكاساتها المستقبلية على الأمن الإقليمي، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد الثاني، ديسمبر 2014 ، الجزائر

³⁰ - إصلاح مجلس الأمن: دور أكبر للقارة الافريقية، ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.dw.com/ar> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 2021/02/20 على الساعة 20.55.

2 - الدكتور علي مصباح محمد الوحيشي، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الازمة الليبية الراهنة، مجلة الدراسات القانونية و السياسية - العدد 5 - المجلد 1 جانفي 2017 ، الأغواط ، الجزائر .

3- الدكتور، جمال علي محي الدين، دور مجلس الأمن في تحقيق السلم والأمن الدوليين، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2013.

4- د/ رعد قاسم صالح، الامن الجماعي ودوره في تدعيم استراتيجيات التعاون الدولية ، رؤية تحليلية مستقبلية، المجلة السياسية والدولية، العراق.

5- الدكتور، محمد السعيد الدقاق، الدكتور، مصطفى سلامة حسن، المنظمات الدولية المعاصرة، منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة التجارة العالمية، آلية إدارة إتفاقات الجات، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية مصر، دون سنة طبع.

6- بخوش هشام ، مجلس الأمن والمحاکم الجنائية الدولية الخاصة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون ، كلية الحقوق ، جامعة عنابة ، السنة الدراسية 2014-2015 . .

7- الدكتور، أحمد عبد الله أبو العلا، تطور دور مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين، مجلس الأمن في عالم متغير، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (مصر)، 2008.

-بودن زكريا، أثر التهديدات الإرهابية فقي شمال مالي على الامن الوطني الجزائري واستراتيجيات مواجهتها 2010- 2014 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الساسية والعلاقات الدولية ، تخصص علاقات دولية ودراسات استراتيجية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014-2015 ، ص 135 وما بعدها.

8- باسل محسن مهنا، الرؤية الأمريكية للأمم المتحدة بعد عام 2001، مجلة دراسات دولية، العدد الحادي والأربعون، جامعة الكوفة، بغداد، (العراق)، 2009.

9- لماذا فشلت الأمم المتحدة في حل الأزمات العالمية ؟ ، منشور بتاريخ 30 يوليو/ تموز 2014 على الدليل الإلكتروني <https://www.bbc.com/arabic/worldnews> . .

10- محمد طارق، بوزكير: مجلس الأمن فشل في صون السلم والأمن الدوليين ، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة قال إن فشل المجلس نكسة خطيرة للمبادئ التأسيسية للأمم المتحدة، منشور بتاريخ 16.11.2020 على الدليل الإلكتروني / <https://www.aa.com.tr/> .

11 - الدكتور رعد قاسم صالح، لأمن الجماعي، ودوره في تدعيم السلم والأمن الدوليين، وحقوق الإنسان - مواجهة الإرهاب أنموذجا- مجلة جيل حقوق الانسان، العدد 24 ، منشور بتاريخ 12-25-2017 على الدليل الإلكتروني <http://jilrc.com> .

12- مجلس الأمن: الجزائر تدعو إلى "إصلاح شامل" يمنح مقعدين دائمين لأفريقيا ، ، منشور بتاريخ 02 نوفمبر 2017 على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/algerie/49596-2017-11-11-09-09-29> .

13- إصلاح مجلس الأمن: دور أكبر للقارة الإفريقية، ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.dw.com/ar> .

14- مجلس الأمن: الجزائر تطالب بمقعدين دائمين لإفريقيا، ، منشور بتاريخ 16 فيفري 2020 على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/monde/83824-2020-02-16-15-59-23> .

15- مليكة خلاف ، الدبلوماسية الجزائرية كرسست الاستقلال ، إرث تاريخي عززه الإيمان بمبادئ أول نوفمبر ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.el-massa.com/dz> .

16- الدبلوماسية الجزائرية تنجح في حشد دعم إفريقي لقضية الصحراء الغربية ، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20210118/205778.html> .

17- من حق إفريقيا الحصول على مقعدين دائمين في مجلس الأمن، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.el-massa.com/dz> .

18- إصلاح منظمة الأمم المتحدة : الجزائر تدعو باسم حركة عدم الانحياز إلى تدعيم دور الجمعية العامة، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.aps.dz/ar/algerie/49758-2017-11-> ، تاريخ زيارة الموقع 2021/02/18 على الساعة 21.08.

19-Pierre-Yves Chicot, L'Actualité du Principe du Règlement pacifique des différends : Essai de Contribution Juridique a La Notion de Paix durable, Revue québécoise de droit international, volume 16, N° 01, 2003, pp 20-21.

20 -Georges Dubé, Les sanctions du droit international public dans la Charte des Nations Unies, Les Cahiers de droit, volume. 5, N° 1, 1962, p 100.